

تقرير صادر عن المنظمة العربية لحقوق الإنسان تدعو فيه إلى اعتماد مشروع انقاذ يرتكز على ضرورة حمل ملف القدس وما يجري فيها إلى المحكمة الجنائية الدولية، باعتبار الجرائم التي ترتكب بحق السكان والمقدسات وعلى وجه الخصوص المسجد الأقصى جرائم ضد الإنسانية*

٢٠١٣/١/٣١

قالت المنظمة العربية لحقوق الإنسان في بريطانيا إن الردود العالمية والعربية والإسلامية على الهجمة الإستيطانية المستمرة في مدينة القدس المحتلة والتحريض على هدم المسجد الأقصى وبناء الهيكل المزعوم "لا تتناسب مع النتائج الكارثية التي سببتها هذه الهجمة من عبث بالجغرافيا والديمغرافيا إلى عملية إجثاث لمعالم المدينة العربي والإسلامي التي قد تقود إلى ضياع كامل للمدينة".

وذكر تقرير صادر عن المنظمة اليوم الخميس (١٣/١) أن الفلم الدعائي الذي بث بالأمس والذي يظهر اختفاء قبة الصخرة أحد الأماكن الرئيسية في المسجد الأقصى ليظهر مكانه الهيكل المزعوم، "يؤكد نوايا الحكومة الإسرائيلية تجاه معلم ديني وتاريخي ترتبط به الإنسانية جمعاء بطرق مختلفة"، وقال: "لقد أثبتت الوثائق التي نشرها الإسرائيليون أنفسهم أن المؤسسة الإسرائيلية قطعت شوطا كبيرا في هذا الاتجاه سواء لجهة إعداد التصاميم أو تنفيذ بعضها على أرض الواقع. إن الفلم الذي بث بالأمس يثبت بشكل قاطع أن الحفريات المستمرة أسفل المسجد الأقصى لا تستهدف العثور على ما يسمى بقايا الهيكل كما يزعمون إنما تهدف بشكل رئيس إلى تقويض أساسات المسجد الأقصى لجعله آيلا للسقوط في أية لحظة".

وأشارت المنظمة إلى ما أكدته تقارير دولية كما أكده خبراء آثار يهود أن عمليات الحفر عبثية لم ولن ينجم عنها أي اكتشاف ذو صلة بالهيكل المزعوم وأن استمرار هذه الحفريات يهدد ببنیان المسجد الأقصى وقبة الصخرة وباقي المباني المحيطة، وتشير المعلومات أن هذه الحفريات وصلت إلى المنطقة المسماة بـ (الكأس) والتي تقع ما بين قبة الصخرة وما بين مبنى المصلى الجامع الذي يقع في مقدمة المسجد الأقصى جنوباً.

وأضاف البيان: "أن هذه الحفريات مجتمعة تجد آثارها الخطرة بالإنهيارات والتصدعات التي حدثت داخل محيط المسجد وساحاته وخارج هذا المحيط ومن أبرز الإنهيارات والتصدعات انهيار

* المصدر: مؤسسة الأقصى للوقف والتراث

كبير عند باب المغاربة، ثم بعد ذلك وقع انهيار خطير جداً في ساحات المسجد الأقصى الداخلية عند سبيل قاتباي، ثم وقع انهيار ثالث خارج المسجد الأقصى ولكنه قريب من الحائط الغربي للمسجد عند حمام العين، كما تظهر التصدعات في البيوت الملاصقة للحائط الغربي للمسجد الأقصى والبيوت في حي سلوان".

ووفقاً لتقارير دولية فإن المنقبين أسفل المسجد الأقصى يستعملون أحماض كيميائية تزيد من خطورة عمليات الحفر أسفل المسجد حيث تسرع وتزيد في الإنهيارات والتصدعات في المسجد ومحيطه بشكل أكبر.

ودعت المنظمة العربية لحقوق الإنسان في بريطانيا منظمة التعاون الإسلامي وجامعة الدول العربية ودول مجلس التعاون الخليجي إلى "اعتماد مشروع انقاذ يرتكز على ضرورة حمل ملف القدس وما يجري فيها إلى المحكمة الجنائية الدولية باعتبار الجرائم التي ترتكب بحق السكان والمقدسات وعلى وجه الخصوص المسجد الأقصى جرائم ضد الإنسانية.

وأكدت أنه "يتوجب ملاحقة كل المنظمات والأفراد الذين يدعمون مخططات الحكومة الإسرائيلية في مدينة القدس في مختلف دول العالم. كما دعت إلى إقامة شبكة أمان إجتماعي تنهض بالفقراء والمعوذين من كافة النواحي الإقتصادية والتعليمية والصحية وإقامة مشاريع إنتاجية تبادلية صغيرة في كافة أحياء وضواحي القدس تستوعب الخريجين من الجامعات الذين ضاقت بهم سبل العيش، وترميم المساكن وتحسين ظروف السكن وبناء وحدات سكنية جديدة في كافة الأماكن وعلى وجه الخصوص تلك المستهدفة بالإستيطان، وإقامة مرافق تعليمية وصحية وخدمية متنوعة تعوض النقص الحاد الناجم عن سياسة التضييق الإسرائيلية، وإقامة مراكز للمشورة والمساعدة القانونية تبين للمواطنين حقوقهم السياسية والمدنية لتحدي سياسة الإستيلاء والطرده من المنازل وهدمها، واعتماد مصطلح القدس عاصمة دولة فلسطين أو العاصمة الفلسطينية المحتلة في الإعلام الرسمي العربي والإسلامي".

مؤسسة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمؤسسة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من إدارة المؤسسة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي:
ipsbeirut@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه الوثائق أو طبعها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
<http://www.palestine-studies.org/ar/>